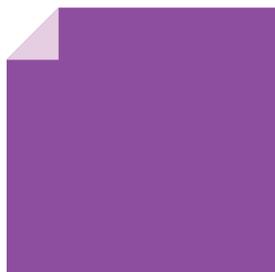
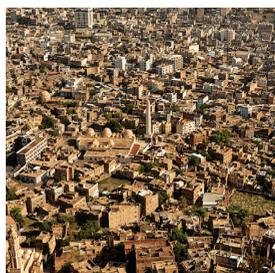




سلسلة إلقاء الضوء على قاعدة بيانات اتفاقات السلام PA-X: النوع الاجتماعي



عمليات السلام المحلية: الفرص والتحديات لمشاركة النساء

لورا وايز وروبرت فورستر وكريستين بيل



يستند هذا البحث إلى قاعدة بيانات اتفاقات السلام PA-X (www.peaceagreements.org)، وهي قاعدة بيانات تضم جميع اتفاقات السلام التي أبرمت في أي مرحلة من مراحل عملية السلام ما بين عامي 1990 و2016. يمكن البحث في قاعدة البيانات بالكامل وهي تدعم كلاً من الفحص النوعي والكمي لاتفاقات السلام.

المؤلفون: لورا وايز وروبرت فورستر وكريستين بيل

مؤل هذا الإصدار من سلسلة إلقاء الضوء بدعم سخي من وزارة ألمانيا الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية.

تعد سلسلة إلقاء الضوء على النوع الاجتماعي في قاعدة بيانات اتفاقات السلام PA-X مبادرة بتكليف من قسم السلام والأمن في هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وجهات النظر التي تم التعبير عنها في هذا الإصدار تخص المؤلفين، ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر هيئة الأمم المتحدة للمرأة، أو الأمم المتحدة، أو أي من المنظمات المنتسبة لها. تمثل هذه الحلقة من سلسلة إلقاء الضوء أحد مخرجات برنامج أبحاث التسويات السياسية (www.politicalsettlements.org) في جامعة إنديرة، والذي يستمد تمويله الرئيسي من وكالة المملكة المتحدة للمعونة التابعة لوزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة لصالح الدول النامية. المعلومات وجهات النظر الواردة في هذا الإصدار تخص المؤلفين. ولا يوجد هنا ما يمثل وجهات نظر الوزارة.

يود المؤلفون أن يتوجهوا بالشكر إلى الزملاء في هيئة الأمم المتحدة للمرأة الذين أنفقوا وقتهم في مراجعة المسودات السابقة، ومنهم راشيل دوروكيس ولوران فون إكار تسبرغ وأنيسا والحي وهبة زيان. كما نعبر عن تقديرنا للمراجعين الخارجيين الذين قدموا أيضاً تعليقات مماثلة موسعة وثاقية على المسودات السابقة، وبخاصة ليس ألوني وجان بوسبيسيل. والشكر أيضاً مستحق للفريق في برنامج أبحاث التسويات السياسية، ومنهم هاريت كورنيل وروبرت ويلسون وريك سميث من وكالة سميث للتصميم الذين تولوا أعمال التدقيق والإنتاج. ونظل أي أخطاء مسؤولية المؤلفة دون غيرها.

صور الغلاف: جميع الصور خاضعة لحقوق الطبع.

©2019 هيئة الأمم المتحدة للمرأة. جميع الحقوق محفوظة.

المحتويات

01	سلسلة إلقاء الضوء على قاعدة بيانات اتفاقات السلام PA-X
02	مقدمة
04	I. متى تكون عمليات السلام واتفاقات السلام محلية؟
06	II. الفرص والتحديات لمشاركة النساء في العمليات المحلية
14	الخلاصة
16	المراجع

سلسلة إلقاء الضوء على قاعدة بيانات اتفاقات السلام PA-X

تتناول سلسلة إلقاء الضوء على قاعدة بيانات اتفاقات السلام PA-X أسئلة تتعلق بعمليات السلام المقارنة، يثيرها الساعون إلى التأثير على عمليات السلام والانتقال لكي تصبح أكثر شمولاً. تقدّم كل حلقة من سلسلة إلقاء الضوء مواد مقارنة تتعلق بقضية رئيسية، وفي بعض الأحيان تشير إلى سياق محدد أثير السؤال من خلاله، وفي بعض الأحيان توضع في إطار أعم. تتناول سلسلة النوع الاجتماعي الأسئلة التي يثيرها نطاق من الجهات الفاعلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع الإشارة إلى مشاركة المرأة المُجدية وكذلك النهج المراعية للنوع الاجتماعي والمستجيبة له.

تتناول هذه الحلقة من سلسلة إلقاء الضوء الأسئلة التالية:

متى وكيف تتناول عمليات واتفاقات السلام المحلية النزاع؟ ما هي الفرص والتحديات بالنسبة للنساء ومناصري المساواة بين الجنسين الذين يسعون للمشاركة المُجدية في عمليات السلام المحلية؟

مقدمة

على الرغم من أن عمليات السلام تتم بصورة أكثر بروزاً على المستوى الوطني، وتشارك فيها عادةً شخصيات رفيعة المستوى من الحكومة والجيش والشخصيات الدولية، إلا أنها ليست المنتدى الوحيد الذي تتم فيه عمليات السلام. في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبخاصة في اليمن وسوريا وليبيا، وبرغم الجهود الدولية، لم تحظ عمليات السلام والانتقال على المستوى الوطني، إلا بقدر محدود على إنهاء النزاع. وفي المواقف التي تتعطل فيها عمليات السلام على المستوى الوطني، قد تمثل عمليات السلام المحلية فرصة بديلة لمعالجة العنف خلال الفترة الانتقالية، إلا أن مسألة نجاحها في ذلك أم لا وكيفية قيامها به تظل غير مستكشفة بالقدر الكافي.

في هذه الحلقة من سلسلة إلقاء الضوء، نستخدم مصطلح عمليات السلام المحلية بمعنى: عمليات التفاوض التي تشارك فيها جهات فاعلة محلية، تتناول ديناميات النزاع المحلية داخل جزء من المنطقة الأوسع المتضررة من النزاع. تتباين الاتفاقات الناتجة عن عمليات السلام المحلية في محتواها، ولكن النهج الشائعة تتضمن معالجة المظالم التي توجب النزاع الطائفي مثل القدرة على الوصول للمياه والمراعي وسرقة الماشية والضغائن المجتمعية والقتل بمبدأ المعاملة بالمثل، بالإضافة إلى الجهود الهادفة لإدارة النزاع أو إنهائه وإزالة آثاره، مثل اتفاقات وقف إطلاق النار وفتح المسارات وإعادة المختطفين والمشردين داخلياً إلى المناطق المتضررة من النزاع.

تحدد هذه الحلقة من سلسلة إلقاء الضوء، بإيجاز، العلاقة بين النساء وعمليات السلام المحلية، حيث تبرز عدداً من الأمثلة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وتركز عليها. ونهدف من ذلك إلى توفير معلومات مقارنة لدعم المشاركة المجدية للمرأة والنهج المراعية للنوع الاجتماعي في عمليات واتفاقات السلام المحلية. ويُقال في بعض الأحيان إن النساء أكثر قدرة على الوصول إلى هذه المفاوضات التي تجري على المستوى المحلي بالمقارنة بمفاوضات السلام الوطنية، نظراً لأنها تتم من خلال آليات مثل منظمات المجتمع المدني ولجان السلام المحلية، وليس من خلال الدبلوماسية السياسية الرفيعة المستوى على المستوى الدولي. ولكن استعراض نصوص الاتفاقات يكشف عن قلة عدد النصوص التي تشير إلى النساء والفتيات والنوع الاجتماعي على وجه التحديد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن "العقبات المؤسسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية" التي تحول دون مشاركة المرأة والمنتشرة على المستوى الوطني تظهر أيضاً بجلاء في العمليات المحلية¹. وبرغم ذلك، كثيراً ما تنشط النساء للغاية على مستويات الحكم المحلية، وهناك بعض الأمثلة الصارخة التي قمن فيها بدور محوري في حشد مبادرات السلام المحلية ودعمها وتنفيذها.

في الجزء الأول من هذه الحلقة من سلسلة إلقاء الضوء، نناقش ما نعنيه بمصطلح "عمليات السلام" والاتفاقات "المحلية" في مقابل الاتفاقات ذات الطبيعة "الوطنية". وفي الجزء الثاني، نستكشف الفرص الممكنة لمشاركة المرأة في العمليات التي تبدأها أو تيسرها الجماعات المسلحة والمجتمع المدني والمنظمات الدينية والجهات الفاعلة التابعة للدولة والجهات الفاعلة الدولية. وفي الخلاصة، نقدم أسئلة يقصد منها المساعدة في وضع إطار للقضايا التي قد تكون مفيدة للنساء ولمناصري المساواة بين الجنسين عند المشاركة في العمليات المحلية لمعالجة قضية إدماج النساء.

1. متى تكون عمليات السلام واتفاقات السلام محلية؟

لا يوجد عادةً خط واضح وسريع يفصل بين النزاعات وعمليات السلام الوطنية والنزاعات وعمليات السلام المحلية.² فالنزاعات التي توصف بأنها "وطنية" عادة ما تكون متداخلة ضمن منظومات نزاع معقدة تتضمن كلاً من النزاعات المحلية والدولية. وتؤدي ديناميات النزاع المتعددة المستويات في العادة إلى انعقاد المفاوضات على المستويات المحلية والوطنية والمحلية. وعلى الرغم من أن الروابط بين ديناميات النزاع على المستويين الوطني والمحلي قد تتعدد، إلا أنه يمكن فهم عمليات واتفاقات السلام المحلية على أنها تتسم بالخصائص التالية:

◀ **محدودية النطاق الإقليمي بالنسبة لمنطقة النزاع الأوسع.** تتعامل أحياناً اتفاقات السلام الوطنية مع النزاع على المستوى المحلي من خلال تناول الإقليم بأكمله أو، حين يتعلق النزاع الوطني بهيئة على مستوى دون الدولة، من خلال تناول تلك الهيئة بأكملها. وفي المقابل، لا تحاول عمليات السلام المحلية أن تشمل منطقة النزاع بأسرها، بل تركز على منطقة جغرافية أصغر حجماً داخل منطقة النزاع تقتصر على بلدة أو ضاحية أو حتى منطقة عسكرية، قد لا تتجاوز مساحتها بضعة كيلومترات. على سبيل المثال، اقتصر شروط اتفاق وقف إطلاق النار عام 2015 في الحديبية باليمن على منطقة واقعة بين بنائيتين.³

◀ **دور القيادة المحلية.** يتولى تيسير عمليات السلام المحلية في العادة زعماء محليون منهم الساسة، ومسؤولو الدولة (أو المسؤولون على مستوى ما دون الدولة) والنخبة القبلية وشيوخ المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني و/أو الشخصيات الدينية، ذوي التأثير السياسي/العسكري المحدود خارج المنطقة التي يتعلق بها الاتفاق. ولكن الزعماء المحليين قد يتوسطون للتوصل إلى اتفاقات نيابة عن أفرع صغيرة من المنظمات العاملة على المستوى الوطني، مثل زعماء القبائل داخل الجماعات العرقية أو قادة الكنائس داخل الجيش.

◀ **التركيز على القضايا المرتبطة بالإقليم المعنى.** تركز عمليات السلام المحلية على القضايا المرتبطة بديناميات النزاع المحلي التي قد تتجاهلها عمليات السلام الوطنية. وترتبط الموضوعات الشائعة في العمليات المحلية بمعالجة الأسباب المؤدية للنزاع، مثل الوصول إلى المياه والمراعي، وسرقة الماشية والضعف العائلي، وكذلك القضايا التي تسعى إلى إنهاء النزاع ومعالجة أثره، مثل فتح الطرق وإعادة المختطفين والمشردين داخلياً. وفي بعض الأوقات، تعكس مسببات النزاع المحلية ديناميات النزاع على المستوى الوطني أو تكون بمثابة ذرائع لتصعيد النزاع بطرق ترتبط بالنزاع الوطني. كما قد تتعامل العمليات المحلية مع القضايا المحلية الملحة، مثل الحاجة للإغاثة الإنسانية أو تسوية الصدامات العنيفة بين المجموعات.

وهناك أسباب كثيرة تؤدي إلى ظهور عمليات واتفاقات السلام على المستوى المحلي في الدول المتضررة من النزاعات. في بعض الحالات، قد يكون تأثير الدولة محدوداً على ديناميات النزاع المحلية ولذلك يجب أن يجري تناولها بمشاركة الجهات الفاعلة المحلية. وبدلاً من ذلك، قد تؤدي محدودية الإرادة السياسية الوطنية أو محدودية الإمداد بالموارد من قبل الجهات الفاعلة التابعة للدولة إلى تحفيز أدوات الحكم المحلية، والتي تشمل المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والمجموعات الدينية أو مجموعات الأقارب، على تولي مسؤوليات صنع السلام في مجتمعاتها المحلية، لملء الفراغ. قد تكون الجهات الفاعلة المحلية هي الأنسب لمعالجة القضايا المتعلقة بمجتمعاتها المحلية، أو تكون في مكان أفضل يمكنها من تقديم استجابة سريعة لوقف دورات العنف. وقد تتمتع الجهات الفاعلة المحلية أيضاً بدرجات أعلى من الثقة بين أطراف النزاع، بالإضافة إلى القدرة على تجاوز الجمود السياسي أو الشخصيات الصعبة التي قد تؤدي إلى تعطل عملية السلام الوطنية.

يمكن أن يكون لعمليات واتفاقات السلام المحلية أثرٌ إيجابي على عملية السلام الوطنية، ولكنها قد تحمل أيضاً مخاطر لهذه العملية.

من الجوانب الإيجابية لعمليات السلام المحلية أنها يمكنها تحقيق الآتي:

- ◀ خفض العنف على الأرض في النزاعات التي تكون في الغالب مدمرة، مما قد يُحسن ظروف المساعدة الإنسانية وعودة الأشخاص المشردين داخلياً؛
- ◀ التصدي للنزاعات المحلية التي قد تفوّض جهود صنع السلام الوطنية؛
- ◀ تجنب مخاطر انتهاكات وقف إطلاق النار وتأجج النزاع في الفترة التي تسبق أو تلي اتفاق السلام الوطني مباشرة، من خلال تناول الحوافز الممكنة للأطراف للتوصل إلى مكاسب "اللحظة الأخيرة".

تتضمن المخاطر المحتملة من عمليات صنع السلام الوطنية ما يلي:

- ◀ القضاء على عناصر النزاع ولكن مع ترك بعضها كما هو، مثل استدامة وضع "اللا سلم واللا حرب"، أو حتى هيمنة أحد الأطراف بطرق يمكن أن تجعل عمليات تسوية النزاع الوطنية بلا حافز؛⁴
- ◀ إنشاء أو تعزيز الحكم الذاتي المحلي بطرق يجب على عملية السلام الوطنية أن تتكيف معها وتستوعبها، أو قد تهدد اتفاقيات السلام الوطنية، على سبيل المثال عن طريق إنشاء إقطاعات لأمراء الحرب؛
- ◀ إنشاء تحالفات جديدة بين الجماعات المسلحة المتفككة تعزز قدرتها على النزاع المسلح بدلاً من أن تتصدى لها.

II. الفرص والتحديات لمشاركة النساء في العمليات المحلية

قد تحتوي العمليات المحلية على فرص وهيكل تتيح مشاركة النساء، اللاتي قد ينجحن أكثر في الوصول إلى العمليات المحلية وإضفاء خبراتهن المحلية، من نجاحهن في الوصول إلى المحادثات على المستوى الوطني. كما يمكن أن تُعالج عمليات السلام المحلية بصورة مباشرة عواقب النزاع التي تؤثر على حياتهن اليومية، وتتيح فرصة للجهات الفاعلة المحلية من أطراف النزاع للالتزام بمواجهة العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، كما هو الحال في أمثلة الاتفاقات المحلية في كينيا وجنوب السودان (انظر المربع 1).⁵ ولكن، هناك أيضاً تحديات تواجه المساواة بين الجنسين: فالاتفاقات المحلية يمكن أن ترسخ الممارسات الثقافية، والتي قد تتعارض مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، مثل الزواج المرتب كجزء من اتفاق السلام، كما شوهد في الاتفاقات المحلية من الصومال (انظر المربع 1).⁶ قد تكون عمليات السلام المحلية أيضاً عرضة لمجموعة مشابهة من العوائق التي تواجهها النساء عند الدعوة لمزيد من الإدماج في المحادثات التي تجري على المستوى الوطني، مثل التمييز والتحكم في الإتاحة من قبل الجهات الفاعلة المسلحة أو "الرجال الأقوياء" المحليين.

المربع 1

جنوب السودان، اتفاق نوير-دينكا لوكي، 10 حزيران/يونيو 1998

بعد 15 عاماً من النزاع، تطالب نحن اللجنة المشتركة للشيوخ وزعماء الكنائس بما يلي:-

...

- وقف جميع عمليات قتل واختطاف النساء والأطفال.
- إعادة النساء والأطفال المختطفين حديثاً إلى منازلهم

كينيا، إعلان مودوغاشي (3)، 8 نيسان/أبريل 2011

فيما يتعلق بدور هيكل السلام ومؤسساته وآلياته:

نعزم أيضاً على التعاون في معالجة القضايا الناشئة الـ(6) المبينة أدناه المتعلقة بديناميات النزاع داخل المقاطعات والبلدان المجاورة المستهدفة:...

v. العنف القائم على النوع الاجتماعي

الصومال/يوننتلاند، اتفاق رامادا للسلام، 4 كانون الأول/ديسمبر 2005

2. في حالة القتل الثانية، أمرت اللجنة القبلية الفرعية رير محد بدفع دية القتيلين، و100 ناقة و20 ناقة إضافية كإشارة للتقدير و5,000,000 شلن صومالي لنفقات الجنازة، بالإضافة إلى بندقيتين وعرض فتاتين للزواج لإرضاء الطرف المظلوم.

بناءً على استعراض للترتيبات المحلية منذ عام 1990 وحتى الآن، ننظر باختصار في نوعين مختلفين من العمليات المحلية، منظمين طبقاً للجهات الفاعلة التي تبدأ العملية أو تيسرها. وهذا نظراً إلى إمكانية تفاوت عواقب إدماج النساء طبقاً لطبيعة الترتيب والجهة التي تتفاوض فيه.⁷ ولكن، من المهم ملاحظة أن أدوار الجهات الفاعلة تتغير عادةً بمرور الزمن، ويمكن أن يكون الأفراد ذوي النفوذ على المستوى المحلي أعضاء في منظمات أو مؤسسات متعددة، مما يعني أنه من غير الممكن دائماً ترتيب الاتفاقات بصورة منسقة طبقاً للجهة الفاعلة التي بدأت العملية.⁸

1. عمليات السلام المحلية التي تبدأها الجماعات المسلحة

على الرغم من الدور الأساسي الذي تقوم به النساء بصفة مستمرة كمقاتلات وأعضاء في الجماعات المسلحة، إلا أن مفاوضات السلام المحلية التي تبدأها الجماعات المسلحة ويتم التفاوض فيها مباشرة بينها، تبدو أنها الأكثر محدودة سواء من ناحية أدلة إدماج المرأة في المفاوضات ومدى انتشار النصوص التي تشير إلى النساء والفتيات والنوع الاجتماعي في نصوص الاتفاقات الناشئة عنها. وفي معظم الحالات، حين يتم التوصل لاتفاقات بين الجماعات المسلحة الرسمية، التي تشمل الميليشيات والكتائب والجماعات المنشقة، فإن شروطها تغطي جدول أعمال ضيق للغاية. ومن بين العناصر التي يجري التفاوض بشأنها: إيقاف العمليات العدائية؛ وتحديد مناطق السيطرة؛ وفتح الطرق؛ وتبادل السجناء؛ والاتفاق على آليات تسوية النزاعات.

على سبيل المثال، يوضح صك الاتفاق الموقع في كانون الأول/ديسمبر عام 2015 بين وحدات حماية الشعب وغرفة عمليات فتح في حلب، سوريا، جدول الأعمال الواقعي والمحدود لمثل هذه الاتفاقات. كما تنعكس هذه الديناميكية في اتفاقات أخرى من ليبيا وسوريا واليمن.⁹ يوفر اتفاق حلب¹⁰ وفقاً متبادلاً لإطلاق النار، وفتح وغلق نقاط التفقيش لعبور المدنيين والعسكريين، وإنشاء لجنة عسكرية مشتركة لتنفيذ الاتفاق، وبالتالي فإنه يركز على القضايا المتعلقة بالأمن.¹¹ تتضمن بعض الاتفاقات بين الجماعات المسلحة نصوصاً تتعلق بحماية المرأة وحظر العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وإعطاء الأولوية لإطلاق سراح السجينات وبخاصة الحوامل أو المرضعات منهن – ولكن هذه الحالات نادرة.

وفي الحالة المثلى، يجب حتى على الاتفاقات العسكرية بين الجماعات المسلحة أن تذكر وتعالج مكونات النزاع المتعلقة بالنوع الاجتماعي وأن تعالج آثارها على المرأة. وعادة ما يكون للنساء اهتمام شخصي بالنصوص التي يُتفق فيها على إطلاق سراح السجناء أو تبادلهم وفتح الطرق لإتاحة الوصول إلى الخدمات الأساسية، أو الإسهام في وقف العدائيات. وبالإضافة إلى ذلك، نظراً لأن النساء كثيراً ما يصبحن ربات الأسر أثناء النزاع، وعادةً ما يتولين أدواراً أكبر في الأنشطة الاقتصادية، فإن التحرش المستمر والجرائم الصغيرة يمكن أن تُنتهي النساء عن النشاط الاقتصادي.¹² يقدم حظر التحرش على النحو الذي تضمنه اتفاق أبرم عام 2015 في الشيخ مقصود، حلب، سوريا، بين غرفة عمليات "البيك أختاه" والجيش السوري الحر، ووحدات حماية الشعب، مثالاً للكيفية التي تضع بها الاتفاقات المحلية مثل هذه القضايا ضمن جدول الأعمال (انظر المربع 2).¹³

المربع 2

سوريا، الاتفاق بين وحدات حماية الشعب وغرفة عمليات "البيك أختاه" بشأن وضع الشيخ مقصود، 3 أيار/ مايو 2015
... 5. يمنع تفتيش النساء، ويسمح لكافة الفصائل بدخول الحي، كأي حي محرر في حلب المحررة.

2. عمليات السلام المحلية التي تبدأها المنظمات غير المسلحة

يمكن أيضاً أن تبدأ عمليات السلام المحلية بواسطة المنظمات غير العسكرية والأفراد غير العسكريين مثل المنظمات المدنية أو الدينية أو الزعماء التقليديين أو المؤسسات التقليدية. قد يكون لهؤلاء الأفراد والجماعات درجة من التأثير على أطراف النزاع والقدرة على المشاركة معهم، حتى في الحالات التي لا يكون لهم فيها بالضرورة أي اتصال مباشر مع الأطراف. وتتضمن أمثلة مشاركة مثل هذه الأطراف غير المسلحة في عمليات السلام ما يلي:

◀ في جنوب السودان، يقوم مجلس كناتس السودان الجديد بدور نشط في تجنب النزاعات بين الدينكا والنوير؛¹⁴

◀ في آب/أغسطس 2014، تفاوض المعهد اللبناني للديمقراطية وحقوق الإنسان وجمعية فقهاء المسلمين للتوصل إلى وقف إطلاق نار محدود بين الجيش اللبناني وحزب الله والمتمردين السوريين في عرسال، لبنان؛¹⁵

◀ في ولاية غرب الاستوائية، جنوب السودان، توسط الأسقف بول يوغوسوك للتوصل إلى اتفاق في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 بين كتيبة موندرى (اللواء 16 من الفرقة 6 من جيش التحرير الشعبي السوداني) والمجتمع المحلي، في أعقاب انتهاكات وقعت من قِبل جنود في اللواء.¹⁶

يمكن لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات النسائية التي تتولى الحشد على مستوى المدينة أو المديرية أن تصدر أيضاً "دعوات" أو "بيانات" فردية أو مشتركة.¹⁷ وقد تكون هذه الإعلانات مفيدة في بث الزخم في عملية سلام هادئة، بل وقد تنطوي حتى على مستوى من "الوساطة" خلف الكواليس التي تبدأ في توحيد أطراف النزاع حول ضرورة إنهاء النزاع.¹⁸

تعتبر جماعات المجتمع المدني أحد أكثر وسائل مشاركة النساء في عمليات السلام المحلية انتشاراً. في أثناء فترات النزاع، كثيراً ما تظهر النساء في أدوار أكبر في المجال العام،¹⁹ على الرغم من أن هذا كثيراً ما يحمل أيضاً خطر التعرض للعنف الموجه. توسطت نساء من مختلف محافظات اليمن للتوصل إلى صفقات تهدف إلى وقف إطلاق النار، وتبادل السجناء وإدارة الموارد، باستخدام علاقاتهن وأدوارهن المسبقة داخل مجتمعاتهن المحلية.²⁰ وفي سوريا، تفاوضت النساء من منظمة "صَمّة" مع القوات المسلحة في الزبداني للتوصل إلى إطلاق سراح السجناء وإنشاء منطقة آمنة للمدنيين، ومبادرة لوقف إطلاق النار، على الرغم من أن جهودهن قوّضت في نهاية الأمر بواسطة مجلس محلي أنشأ فريق تفاوض من الذكور لاستبدالهن.²¹ وتظل العوائق الثقافية، سواء الموجودة مسبقاً أم المشكلة حديثاً، مثل التي تنتج من خلال تحول الخطاب الديني إلى التطرف أو صعوبة الحصول على المُرَاق المَطلوب اجتماعياً لكي تشارك النساء في العمليات،²² تمثل حجر عثرة في طريق المشاركة في عمليات التفاوض المحلية. ويرغم هذا، فإن المنظمات التي تمارس ضغوطاً من أجل السلام تفتح عادةً مجالات أمام النساء لإثبات وجودهن كصانعات فاعلات للتغيير؛ ولكن هذه المبادرات لا ترتبط دائماً بالمشاركة المجدية للمرأة في المفاوضات أو آليات التنفيذ بعد الاتفاق.

بالإضافة إلى دورهن في منظمات المجتمع المدني، تنصدر النساء عادة حشد جهود المقاومة المدنية غير الرسمية ضد العنف. ويمكن أن تكتسب هذه الجهود الطابع المؤسسي من خلال إنشاء منظمات ومبادرات جديدة تركز على الوساطة من أجل تحقيق السلام. عند التفكير في عملية التفاوض من أجل التوصل إلى إعلان الفتح في مقاطعة الواجير عام 1993، أُلقت الناشطات في مجال السلام من مقاطعة الواجير الضوء على حشد النساء من القبائل المتعارضة لعقد اجتماعات غير رسمية باعتباره عاملاً رئيسياً في اكتساب الزخم للوصول إلى عملية تعتبر أكثر رسمية من ذي قبل.²³ في أحياء عديدة في جنوب -وسط الصومال، شكلت النساء جماعات ضغط لبدء عمليات السلام المحلية ودعمها استجابة للعنف بين القبائل، عملت بالتتالي مع الهياكل الرسمية لعمليات الوساطة وأحياناً من داخلها. وتضمنت أساليبهن إصدار بيانات قبل المؤتمر، والتدخل في الاجتماعات للتعبير عن وجهات نظرهن بشأن أثر النزاع، و"الجلوس على أبواب أماكن انعقاد الجلسات... [لكي] يمنع أي شخص من مغادرة [الاجتماع] حتى يتم التوصل لاتفاقية".²⁴

3. عمليات السلام المحلية التي تبدأها الجهات الفاعلة التابعة للدولة

قد تبدأ الجهات الفاعلة التابعة للدولة لعمليات السلام استجابةً لزيادة العنف، على سبيل المثال، يمكن أن تعتمد الحكومات المركزية على ممثلي الدولة المحليين لتسوية النزاعات في الدوائر التابعة لكل منها. ويمكن أن تتضمن الجهات الفاعلة التابعة للدولة، سواء كانت تمثل أحد أطراف النزاع أو طرف ضامن أو شاهد، ما يلي: المفوضين والمحافظين وفي بعض الأحيان، المسؤولين الرفيعين المستوى مثل الوزراء أو أعضاء البرلمان. كما قد يؤدي انتشار النزاعات المحلية إلى بذل جهود على المستوى الوطني لتوفير الدعم المؤسسي لجهود صنع السلام المحلية. على سبيل المثال، في كينيا، منح القانون الوطني للتلاحم والاندماج، رقم 12 لعام 2008، اللجنة الوطنية للتلاحم والاندماج الولاية القانونية التي تمكنها من السعي لتسوية النزاعات على مستوى البلديات وقد ظلت اللجنة نشطة في التفاوض للتوصل إلى العديد من اتفاقات السلام في النزاعات التي تنشأ بسبب الرعي وحدود الأراضي.²⁵ في جنوب السودان، أنشئت لجنة التعافي والسلام والمصالحة على الصعيد الوطني عام 2011 بقرار رئاسي "لتوفير إطار لتنفيذ أنشطة المصالحة".²⁶ وفي المقابل، نظراً للمدى المحدود للحكومة المركزية في ليبيا منذ عام 2015، أصبحت البلديات المحلية تمثل العنق الرئيسي للحكم وتوفير الخدمات، وقامت بالتفاوض للتوصل إلى العديد من الاتفاقات بين المدن والبلديات المختلفة في محاولة لإنهاء دورات العنف المحلية.²⁷

تمثل مجالس السلام أو لجان السلام أحد أنواع عمليات السلام التي تبدأها الدولة والتي تبين فرصة مشاركة النساء. إذ تُشكّل مجالس السلام في بعض الأحيان كجزء من عمليات السلام المحلية لرصد اتفاقات السلام المحدودة جغرافياً و/أو التي تغطي كافة أنحاء البلاد والتحقق منها وتنفيذها، كما هو الحال في نيكاراغوا ونيبال.²⁸ في بعض الحالات، قد تتوافر لمجالس السلام أيضاً الولاية القانونية لتسوية النزاعات بين الأطراف المتقاتلة. وعادة ما يتكون تشكيل مجالس السلام من خليط من مختلف أصحاب المصلحة منهم الجهات الفاعلة التابعة للدولة، والزعماء التقليديون والدينيون، وزعماء المجتمع المدني، مع وضع الهويات العرقية والقرابية وغيرها من الهويات ذات الصلة في الاعتبار – ومنها النوع الاجتماعي. تمنح الفئات في بعض الأحيان أماكن محددة في المجلس لضمان المشاركة المنصفة للفئات المختلفة من داخل المجتمع المحلي، ويشمل ذلك تخصيص مناصب للنساء. وكجزء من عملية السلام التي جرت عام 2006 بين مارسابيت ومويال في كينيا التي نظمتها اللجنة التوجيهية الوطنية المعنية ببناء السلام وإدارة النزاع،²⁹ اقترح المشاركون تشكيل لجان السلام المحلية في البلديات على مستويات متعددة في بلديتي مارسابيت ومويال شمالي كينيا، حيث جرى نزاع متقطع بين المجتمعات المحلية القائمة على الرعي. تضمن تشكيل اللجان ثلاثة مناصب (20 في المائة) تخصص للنساء: منصب نائب الرئيس وأمينة الصندوق وعضوة للجنة.³⁰ تضمن اتفاق عام 2007 الذي نتج من الحوار المدني الذي أجرته لجنتنا سلام بلديتي مارسابيت/مويال العديد من النساء كممثلات لأطراف مختلفة، تشمل الحكومة والميسرين والمجتمعات المحلية في بلديتي مارسابيت ومويال.³¹

المربع 3

القرارات الصادرة عن الحوار المدني للجنتي السلام في بلديتي مارسابيت/مويال الذي عقد في مركز مارسابيت الرعوي في 17 تشرين الثاني/نوفمبر، 2007

- قررنا اليوم، نحن أعضاء لجنتي سلام بلديتي مارسابيت ومويال المشاركون في اجتماع السلام في مارسابيت الذي عقد في مركز مارسابيت الرعوي (في مارسابيت) في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2006، إذ نؤكد على التزامنا بالتعايش السلمي بين المجتمعات المحلية المقيمة في البلديتين أن...
4. ضرورة تحسين الاتصالات بين لجنة السلام البلدية والحكومة.
 5. يجب أن يكون للجان السلام البلدية مكاتبها المستقلة. [...]
 7. ضرورة تشكيل لجنة سلام مشتركة بين البلديات في البلديتين.

كما هو الحال بالنسبة لأليات دعم إدماج المرأة في عمليات السلام الوطنية، فإن نصوص اتفاقات السلام المحلية أو الالتزامات الأكثر عمومية المتعلقة بإدماج النساء في لجان السلام أو مجالس السلام لا تنفذ بالكامل في جميع الأحيان. وقد خلصت دراسة لمدى فاعلية لجان السلام المحلية على مستوى القرية والبلدية في نيبال إلى أنه على الرغم من أن الاختصاصات المنفك عليها كانت تحدد تشكيل لجان السلام على مستوى البلديات، والتي كان يجب أن تتضمن تمثيل الإناث بنسبة 33 في المائة، إلا أن تمثيل عضوات اللجان في الاجتماعات كان دائماً ناقصاً من الناحية العملية. وأدى نقص التمثيل هذا إلى اعتماد عضوات اللجنة على دعم عدد كبير من الذكور لأي قضية معينة حتى تحظى بموافقة اللجنة، على الرغم من أنهن استطعن في بعض الحالات الدفع بمسائل تتعلق بالتعويضات للنساء المتضررات من النزاع.³² في شمالي كينيا، أبلغت النساء عن تجارب متفاوتة فيما يتعلق بمشاركتهن في لجان السلام، حيث أشار بعضهن إلى أنهن كن يُقصدن عمداً عن العمليات من خلال عدم إخبارهن بالتوقيت الصحيح للاجتماعات أو عدم تضمينهن إلا حين تحتاج اللجنة إلى بيان إدماجها للنساء [أمام الجهات المانحة]³³ في حين ادعي البعض الآخر "أن زملائهن من الذكور كانوا يدعمونهن ويحترمون آرائهن".³⁴ وتبين هذه الأمثلة الحاجة للردص المتعمق لتنفيذ اتفاقات السلام المحلية، والإبلاغ الدقيق عن الديناميات الداخلية لمجلس السلام المحلي واجتماعات اللجنة، حتى إذا كانت العمليات قد نصت في الظاهر على إدماج النساء.

4. عمليات السلام المحلية التي تُسررها الجهات الفاعلة الدولية

قد تنشأ عمليات السلام المحلية كبديل عن الحكم الضعيف، أو عدم وجود إرادة سياسية من المستوى الوطني لدعم عملية السلام أو عملية الانتقال، أو كمحاولة للالتفاف حول مفاوضات السلام الوطنية المتعطلة، وتصبح بالتالي محور التركيز الأساسي لأنشطة بناء السلام التي تقوم بها المنظمات الدولية. تتضمن المنظمات الدولية المشاركة في دعم عمليات السلام المحلية نطاقاً عريضاً من المجموعات مثل وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، ومنظمة سيفر ووردل (Saferworld) ومؤسسة السلام السويسرية، والمركز الإفريقي للتسوية للبناء للمنازعات، ومؤسسة كورديد الدولية (Cordaid International)، ومنظمة ساينت إيغيديو (Sant'Egidio)، ومركز الحوار الإنساني في كينيا ونيجيريا والصومال وجنوب السودان من بين أماكن أخرى. كما تقوم بعثات الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بعض الأحيان أيضاً بأدوار هامة في تيسير الترتيبات المحلية.³⁵ وباعتبارها أطرافاً ثالثة، فإن المنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية يتاح لها الوصول إلى قدر كبير من الخبرات وأموال الجهات المانحة، ولذلك عادةً ما تكون في موقف يتيح لها دعم عمليات السلام المحلية.

قد تتضمن برامج تسوية النزاعات المدعومة من الجهات الفاعلة الدولية وسطاء أو جهات مانحة مدعومة من قبل الحكومات ذات الالتزامات النسوية في مجال السياسة الخارجية. ويمكن للنساء وحلفائهن أن يستخدمن هذه الالتزامات للضغط من أجل الحصول على التدريب والتمويل وغيرهما من الموارد لدعم مشاركة المرأة في العمليات المحلية، من خلال دعوة الميسرين الدوليين لاحترام الالتزامات المعيارية بالمساواة بين الجنسين. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام معايير إدماج النوع الاجتماعي في مثل هذه البرامج من أجل ضمان مشاركة النساء، على سبيل المثال، من خلال استخدام الأماكن المحجوزة في الوفود. في ولايتي بلاتو وكادونا الجنوبية النيجيريتين، كان لدى جميع الوفود تقريباً ممثلات من النساء في عمليات المصالحة المحلية، وهو الأمر الذي تولى تيسيره مركز الحوار الإنساني.³⁶ لم توقع النساء فقط على إعلان السلام في كافاتشان عام 2016 الذي تناول النزاع بين المزارعين والرعاة، بل تضمن الاتفاق عدة نصوص تدعو إلى إدماج النساء بصورة مجدية في جميع عمليات السلام ومنع العنف وحماية النساء منه (انظر المربع 4).

المربع 4

نيجيريا، إعلان السلام في كافاتشان، 23 آذار/مارس 2013.

خامساً. إجراءات المتابعة

5. إدماج النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة في عمليات صنع القرار والسلام: في حالات كثيرة، تُقضي جهود المصالحة والحوار المشاركة المجدية للنساء والشباب. وبسبب هذا الإقصاء شعوراً بعدم الرضا والنظر بصورة سلبية إلى مخرجات جهود المصالحة.

تمتلك العديد من المنظمات الدولية التي تدعم عمليات السلام المحلية استراتيجيات أو سياسات أو مبادئ توجيهية في مجال المساواة بين الجنسين. ويجب على هذه المنظمات، من الناحية النظرية، أن تتقبل جهود إدماج النساء المحلية، وأن تمتلك الموارد لدعمها وتشجيعها. ولكن هذه الفرضية قد تتحطم من الناحية العملية نظراً لممارسات عمل الوسطاء في الميدان. ويمكن إنشاء الجهات الفاعلة الدولية عن الضغط من أجل إدماج النساء نظراً للشعور السائد بأن هذا سوف يلقى مقاومة من الجهات الفاعلة المحلية المحافظة، وبالتالي سوف يهدد استقرار العملية، حتى وإن كان هذا مفهوماً خاطئاً في واقع الأمر.³⁷

الخلاصة

كثيراً ما تكون النزاعات على المستوى الوطني متداخلة مع ديناميات النزاع المحلية والدولية الأعم، ويعتبر هذا صحيحاً على وجه الخصوص في النزاعات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وحين تتعثر جهود تسوية النزاع الوطنية، تظل العمليات المحلية مستمرة في الغالب وقد تحظى بقدر أكبر من الاهتمام والدعم. ومن المهم تضمين النساء في عمليات السلام المحلية. فالنساء عادةً من الجهات الفاعلة القوية داخل المجتمع المحلي، وقد تؤدي قدرتهن على بدء عمليات السلام المحلية والتأثير عليها إلى فوائد أعم للنساء الأخريات في المجتمع المحلي وفي تحسين جودة اتفاق السلام على بشكل أعم. ولكن عمليات السلام المحلية تعتبر أيضاً ساحات للسلطة والشرعية التي ترتبط بالنزاع الوطني بطرق معقدة، وتُفهم في الغالب على أنها شديدة التأثير بالسبب بطرق يجب على الجهات الفاعلة الدولية احترامها. لذلك، لا يمكن التعامل مع دعم إدماج النساء على أنه أمر مفروغ منه، ويجب تجنب أي نهج "قياسي" بشأن ما يجب تضمينه في الاتفاقات المحلية.

نطرح الأسئلة التالية كنقطة بدء لمساعدة مناصري المساواة بين الجنسين المشاركين في العمليات المحلية على صياغة مشاركتهم في أي عملية سلام محلية:

- ◀ من هم أصحاب المصلحة الذين يمكن أن يؤثروا عملية السلام من أجل ريادة دور النساء؛ أو على العكس، من الذي قد يشكل عائقاً أمام مشاركة النساء؟³⁸
- ◀ هل هناك شبكات و/أو علاقات محلية قائمة استخدمتها النساء، أو بإمكانهن تطويرها، من أجل المشاركة مع أطراف النزاع أو الوسطاء؟ ما هي الجهات المانحة والجهات الفاعلة الدولية التي قد تدعم هذه الشبكات و/أو العلاقات، دون تعريضها للخطر؟
- ◀ إذا كانت النساء موجودات في مفاوضات السلام المحلية، فهل يشاركن فعلياً، أم هن موجودات فحسب؟ وإذا كنَّ موجودات فحسب، فما هي العوائق التي تحول دون مشاركتهن بصورة مجدية؟
- ◀ في حالة عدم وجود النساء في عمليات السلام المحلية، على الرغم من تعهدات أطراف النزاع أو الوسطاء بإدماج النساء، فما هي العوائق التي تحول دون مشاركتهن؟

- ◀ هل يتضمن اتفاق السلام المحلي نصوصاً تتناول المرأة، مثل استخدام لغة مراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي، تذكر النساء والرجال والفتيان والفتيات على وجه التحديد، بالإضافة إلى الإقرار بالنساء كوكيلات للتغيير لهن حقوق محددة؟³⁹
- ◀ هل ينص اتفاق السلام المحلي على صورة من صور آليات التنفيذ أو الرصد التي يمكن استخدامها لقياس ما إذا كانت نصوص إدماج النساء تُنفَّذ بفعالية؟
- ◀ هل تطالب النساء المشاركات في منظمات المجتمع المحلي المشاركة مع الجهات الفاعلة المحلية في النزاع، بالحصول على تدريب في مجالي صنع السلام والوساطة؟ إذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكن دعم هذا المطلب بأسلوب يتسم بالحساسية؟
- ◀ هل تحظى عملية السلام المحلية بدعم من منظمة/منظمات دولية لديها استراتيجيات أو سياسات أو مبادئ توجيهية علنية في مجال المساواة بين الجنسين؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل يمكن استخدام هذه الأدوات في تشجيع الوسطاء على الضغط من أجل إدماج النساء في العملية؟
- ◀ هل تحتاج المنظمات التي تدعم عملية سلام محلية للوصول إلى موارد إضافية أو توفيرها لمجابهة هذه العوائق، مثل التمويل لدعم تكاليف سفر مرافقي المشاركات؟

المراجع

- 1 Justino, P., Mitchell, R. and Muller, C., 2018. Women and Peace Building: Local Perspectives on Development and Change, (النساء وبناء السلام: وجهات نظر محلية بشأن الفرص والعوائق). 49(4), pp.1-19.
- 2 Buchold, C., Harlander, J., Quamber, S. and Ege, Ø., 2018. The End of the Big Peace? Opportunities for mediation (نهاية السلام الكبير؟ فرص للوساطة). Oslo Forum, Oslo: Centre for Humanitarian Dialogue. متاح من خلال الرابط: <https://www.hdcentre.org/wp-content/uploads/2018/12/Oslo-Forum-2018-Meeting-Report.pdf>
- 3 اليمن، توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين الحراك التهامي في حارة اليمن وجماعة انصار الله، 24 تشرين الأول/أكتوبر 2014. متاح من خلال: <https://www.peaceagreements.org/view/2006>
- 4 انظر كذلك: Adleh, F. and Favier, A., 2017. "Local Reconciliation Agreements" in Syria: A Non-Starter for Peacebuilding (اتفاقيات المصالحة المحلية" في سوريا: سلام مجهض منذ البداية). Badia Fiesolana, Fiesole: Middle East Directions, Robert Schuman Centre for Advanced Studies <http://cadmus.eui.eu/handle/1814/46864> انظر أيضاً، Turkmani, R., Kaldor, M., Elhamwi, W., Ayo, J. and Hariri, N., 2014. Hungry for Peace: Positives and Pitfalls of Local Truces and Ceasefires in Syria (متشوقون للسلام: الإيجابيات والأخطاء في اتفاقات الهدنة ووقف إطلاق النار المحلية في سوريا). Economics and Security in Transition. London: London School of Economics. متاح من خلال الرابط: <http://www.securityintransition.org/publications/hungry-for-peace-positives-and-pitfalls-of-local-truces-and-ceasefires-in-syria>
- 5 كينيا، إعلان مودوغاشي (3)، 8 نيسان/أبريل 2011. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1945> جنوب السودان، اتفاق نويرحديكا لوكي، 10 حزيران/يونيو 1998. متاح من خلال الرابط: <http://sudaninfonet.tripod.com/Nuer-Dinka.html>
- 6 الصومال، اتفاق سلام أدادا، 10 آذار/مارس 2007. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1856> الصومال/بونتلاند، اتفاق رامادا للسلام، 4 كانون الأول/ديسمبر 2005. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1852>
- 7 جميع اتفاقات السلام المشار إليها في هذه الحلقة من سلسلةلقاء الضوء قبل 1 كانون الثاني/يناير 2019 متاحة على قاعدة بيانات اتفاقات السلام 2019 PA-X. قاعدة بيانات اتفاقات السلام وأداة الوصول إليها، الإصدار 2، برنامج أبحاث التسويات السياسية، جامعة إدنبرة، إدنبرة www.peaceagreements.org، محفوظة لدى المؤلفين.
- 8 Alunni, A., Calder, M. and Kappler, S., 2017. Enduring Social institutions and Civil Society Peacebuilding in Libya and Syria (المؤسسات الاجتماعية القوية الاحتمال وإعادة بناء المجتمع المدني في ليبيا وسوريا). United Kingdom: British Council commissioned report, p. 3 <https://www.britishcouncil.org/research-policy-insight/research-reports/enduring-social-institutions-civil-society-peacebuilding-libya-syria>
- 9 تتضمن الأمثلة الأخرى للاتفاقات المحلية التي تركز على الأمن ما يلي: ليبيا، اتفاق للتعايش السلمي بين التتو وأولاد سليمان في سبها، 13 أيار/مايو 2018. متاح من خلال: <https://www.peaceagreements.org/view/2140> ليبيا، مسودة اتفاق حكماء القبائل الغربية بشأن معركة الزاوية، 31 كانون الثاني/يناير 2016. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1956>؛ سوريا، الاتفاق بين هيئة تحرير الشام وجماعة تحرير سوريا وألوية صقور الشام، 24 نيسان/أبريل 2018. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/2164>؛ سوريا، الاتفاق بين هيئة تحرير الشام ونور الدين الزنكي، ريف حلب، 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/2174>؛ اليمن، اتفاق وقف إطلاق النار في تعز، 16 نيسان/أبريل 2016. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1826>؛ اليمن، اتفاق بين أنصار الله وقبيلة الشلال في الرضمة، محافظته بين، 15 تموز/يوليو 2014. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/2084>
- 10 سوريا، صك اتفاق، 19 كانون الأول/ديسمبر 2015. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1891>
- 11 سوريا، صك اتفاق (بين وحدات حماية الشعب وغرفة عمليات حلب)، 19 كانون الأول/ديسمبر 2015. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1891>

- Jenkins, R. and Goetz, A., 2010. Addressing Sexual Violence in Internationally Mediated Peace Negotiations (معالجة العنف الجنسي في مفاوضات السلام التي تجري بوساطة دولية). p. 265; انظر أيضاً: Heinze, M. and Stevens, S., 2018. Women as Peacebuilders in Yemen (النساء كصانعات سلام في اليمن). Sanaa: Social Development Direct and Yemen Polling Centre, pp. 25-26. متاح من خلال الرابط: http://www.sddirect.org.uk/media/1571/sdd_yemenreport_full_v5.pdf.
- 13 سوريا، الاتفاق بين وحدات حماية الشعب وغرفة عمليات "البنيك أختاه" بشأن وضع الشيخ مقصود، 3 أيار/مايو 2015. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1981>
- 14 جنوب السودان، اتفاق نوبر-دينكا لوكي، 10 حزيران/يونيو 1998، محفوظ لدى المؤلفين؛ جنوب السودان، اتفاق ليبيير بين أنيوكا ودينكا وجي وكاتشيبو ومورلي ونوير الذين حضروا مؤتمر السلام والمصالحة من الشعب إلى الشعب في الضفة الشرقية في ليبيير، مقاطعة بور، أعالي النيل، السودان، 15 أيار/مايو 2000. متاح من خلال الرابط: <https://peaceagreements.org/view/1816>؛ جنوب السودان، إعلان وقرارات مؤتمر سلام أزمة تشوكودوم، 20 آب/أغسطس 2002. متاح من خلال الرابط: <https://peaceagreements.org/view/1817>؛ جنوب السودان، ميثاق وقرارات ونليت دينكا نوير، 8 آذار/مارس 1999. متاح من خلال الرابط: <https://peaceagreements.org/view/1813>؛ جنوب السودان، ميثاق وات لو نوير، 06 تشرين الثاني/نوفمبر 1999. متاح من خلال الرابط: <https://peaceagreements.org/view/1815>
- 15 سوريا/لبنان، اتفاق على وقف إطلاق النار لمدة 24 ساعة في عرسال، 5 آب/أغسطس 2014. متاح من خلال الرابط: <https://peaceagreements.org/view/1840>
- 16 جنوب السودان، اتفاق مونديري، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2015. متاح من خلال الرابط: <https://peaceagreements.org/view/1691>
- 17 انظر نداء لاهاي للسلام، 13 أيار/مايو 1999؛ مشروع جدول أعمال المرأة للسلام الذي يمثل الحد الأدنى، 29 كانون الثاني/يناير 2000؛ إعلان ماستريخت، 13 نيسان/أبريل 2000؛ أولويات المرأة السودانية وتوصياتها لمؤتمر أوسلو للمناحين بشأن السودان، 12 أبريل 2005، Verwijk, M., 2012. Is Peace Not for Everyone? Narratives of a struggle for peace, equality and development (هل السلام ليس للجميع؟ روايات عن الكفاح من أجل السلام والمساواة والتنمية في السودان). PhD. Utrecht University, pp. 323-312. متاح من خلال الرابط: <https://dspace.library.uu.nl/handle/1874/237429>؛ أثناء عملية السلام الليبية اعتباراً من عام 2011، التي أجملتها وثيقة المرأة الليبية من أجل السلام، التي نتجت عن مؤتمر مونترال الذي عقد في سويسرا في 17 تشرين الثاني/نوفمبر عام 2015 وأكدها المؤتمر الثاني لأجندة المرأة الليبية من أجل السلام الذي عقد في مدينة الحمامات بتونس، خلال الفترة 23-26 كانون الثاني/يناير 2017. انظر بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، 27 كانون الثاني/يناير 2017. بيسان النساء الليبيات المشاركات في إطار المؤتمر الثاني لأجندة المرأة الليبية من أجل السلام. مدينة الحمامات، تونس؛ بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. متاح من خلال الرابط: <https://bit.ly/2rzDOaU>
- 18 انظر، على سبيل المثال، ليبيا، النداء الإنساني لتبغازي، 16 آذار/مارس 2016. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1566>؛ بيان بشأن الأمن في محافظة إب، 2 حزيران/يونيو 2015. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1823>
- 19 Petesch, P., 2018. Agency and Gender Norms in War Economies (الحرب) In: F. Ní Aoláin, N. Cahn, D.F. Haynes. and N. Valji, eds., The Oxford Handbook of Gender and Conflict (تكتيك أوكسفورد للنوع الاجتماعي والنزاع). Oxford: Oxford University Press, pp. 352-334. انظر أيضاً Bouta, T., Frerks, G. and Bannon, I., 2005. Gender, Conflict, and Development (النوع الاجتماعي والتنمية). Washington, D.C.: The World Bank. متاح من خلال الرابط: <http://documents.worldbank.org/curated/en/514831468763468688/Gender-conflict-and-development>
- 20 المرجع السالف الذكر. Heinze, M. and Stevens, S., 2018 p. 35; انظر أيضاً: Tabbara, H. and Rubin, G., 2018. Women on the Frontlines of Conflict Resolution and Negotiation: Community Voices from Syria, Iraq and Yemen, Discussion Paper (النساء على الخطوط الأمامية لتسوية النزاع والمفاوضات: أصوات من سوريا والعراق واليمن - ورقة مناقشة). New York: UN Women, pp. 16-12. متاح من خلال الرابط: <http://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2018/8/women-on-the-frontlines-of-conflict-resolution>; /2018/8/women-on-the-frontlines-of-conflict-resolution; انظر أيضاً: Heinze, M., and Baabbad, M. 2017. "Women nowadays do anything": Women's role in conflict, peace and security in Yemen (النساء يفعلن كل شيء في هذه الأيام: دور المرأة في النزاع والسلام والأمن في اليمن). London: Saferworld. متاح من خلال الرابط: <https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/1125-a-women-nowadays-do-anything-a-womenas-role-in-conflict-peace-and-security-in-yemen>

- 21 المرجع السالف الذكر. Tabbara, H. and Rubin, G., 2018 pp. 11-7.
- 22 المرجع السالف الذكر. Alunni, A., Calder, M. and Kappler, S. 2017 p. 21.
- 23 Khalif, A. 5 November 2014. How Women's Efforts Brought Cessation of Hostilities to Northern Kenya <http://kw.awcfs.org/article/how-womens-efforts-brought-cessation-of-hostilities-to-northern-kenya>; Nairobi: Kenyan Women. كيف أدت جهود المرأة إلى إيقاف العدائيات في شمال كينيا). انظر أيضاً، Abdi, D.I. (الوساطة والحكم في السياقات الهشة). (Mason, S.J.A., 2019. Mediation and Governance in Fragile Contexts. Boulder, Colorado: Kumarian Press, pp. 136-119. انظر أيضاً، كينيا، إعلان الفتح للسلام، 29 أيلول/سبتمبر 1993. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1916>.
- 24 Interpeace. 2008. Community-based Peace Processes in South-Central Somalia (عمليات السلام القائمة على المجتمع المحلي في جنوب-وسط الصومال). Geneva: Interpeace. متاح من خلال الرابط: <https://www.interpeace.org/resource/community-based-peace-processes-in-south-central-somalia>.
- 25 اللجنة الوطنية للتلاحم والاندماج في كينيا. 2019. لمحة عن اللجنة الوطنية للتلاحم والاندماج. Nairobi: NCIC. متاح من خلال الرابط: <https://www.cohesion.or.ke/index.php/about-us/ncic-at-a-glance>; انظر أيضاً، كينيا، اتفاق وقف إطلاق النار في سامبورو وتوركانا، 22 حزيران/يونيو 2015. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1950>; انظر أيضاً، قرارات السلام والتلاحم الصادرة عن اجتماع الزعماء من المقاطعات الفرعية لماونت إلغون، ومقاطعة بونغوما: قرارات منتجع أبي، 31 آذار/مارس 2015. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1949>; انظر أيضاً اتفاق السلام في نانيوكي بين مجتمع "أوليان" المحلي في مقاطعة غاريسا، ومجتمع "بورانا" المحلي في مقاطعة إسبيلو، 22 أيلول/سبتمبر 2016. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1920>; انظر أيضاً، كينيا، إعلان تانا 1، 27 نيسان/أبريل 2016. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1918>.
- 26 Gurtong, 2016. Survey: CNHPR Emerges As Most Known Peace And Reconciliation Initiative After IGAD (لجنة التعافي والسلام والمصالحة على الصعيد الوطني تصبح أكثر مبادرات السلام والمصالحة شهرة بعد الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية). Juba: Gurtong. متاح من خلال الرابط: <http://www.gurtong.net/ECM/Editorial/tabid/124/ctl/ArticleView/mid/519/articleId/18525/categoryId/127/Survey-CNHPR-Emerges-As-Most-Known-Peace-And-Reconciliation-Initiative-After-IGAD.aspx>.
- 27 ليبيا، ميثاق الشرف الاجتماعي لقبائل ترهونة وقبائل غريان والمشاشية والقلعة ويفرن وجادو وكابو ونالوت ووزان، 8 شباط/فبراير 2017. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1953>; ليبيا، محضر اتفاق مصراته وتاورغاب بشأن عودة النازحين وتعميش المتضررين، 31 آب/أغسطس 2016. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1973>; ليبيا، اتفاق الصلح بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان، 31 آذار/مارس 2017. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1954>; ليبيا، اتفاق الصلح بين قبيلتي الزنتان والمشاشية، 18 أيار/مايو 2017. متاح من خلال الرابط: <https://www.peaceagreements.org/view/1955>.
- 28 انظر Odendaal, A., 2013. A Crucial Link: Local Peace Committees and National Peacebuilding (لجان السلام المحلية وبناء السلام على المستوى الوطني). Washington, DC: United States Institute of Peace; انظر أيضاً Kovács, B.A., 2019. Peace Infrastructures and State-Building at the Margins (البنى التحتية للسلام وبناء الدولة على الهامش). Cham: Palgrave Macmillan, pp. 116-107; انظر أيضاً، Moully, C., 2013. The Nicaraguan Peace Commissions: A Sustainable Bottom-Up Peace Infrastructure (لجان السلام في نيكاراغوا: بنية تحتية مستدامة للسلام من القاعدة إلى القمة). International Peacekeeping, 20(1), pp.66-48; انظر أيضاً، Sijapati, B., 2017. Local governance and inclusive peace in Nepal (الحكم المحلي والسلام الشامل في نيبال). In: A. Ramsbotham. and D. Thapa, eds., Two steps forward, one step back: the Nepal peace process. London: Conciliation Resources, pp. 94-91. متاح من خلال الرابط: <https://www.c-r.org/accord/nepal>.
- 29 اللجنة التوجيهية الوطنية المعنية ببناء السلام وإدارة النزاع. متاح من خلال الرابط: <https://www.nscpeace.go.ke>.

- 30 اللجنة التوجيهية الوطنية المعنية ببناء السلام وإدارة النزاع. 2006. تقرير عن الحوار المدني للجنتي السلام في بلديتي مارسابيت/مويال الذي عقد في مركز مارسابيت الرعوي في 16-17 تشرين الثاني/نوفمبر. نيروبي. محفوظ لدى المؤلفين.
- 31 كينيا، قرارات الحوار المدني للجنتي السلام في بلديتي مارسابيت-مويال، 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2007. متاح من خلال الرابط: [./https://www.peaceagreements.org/view/1917](https://www.peaceagreements.org/view/1917)
- 32 السلام المحلية في نيبال: دراسة من بلدية بارديا) The Effectiveness of Local Peace Committees in Nepal: A study from Bardiya district London: Secure Livelihoods Research Consortium, Overseas. متاح من خلال الرابط: <https://securelivelihoods.org/publication/the-effectiveness-of-local-peace-committees-in-nepal-a-study-from-bardiya-district>. Development Institute, Working Paper 40, pp. 12-11
- 33 Chopra, T., 2009. When Peacebuilding Contradicts Statebuilding: Notes from the Arid Lands of Kenya. International Peacekeeping, 16(4), p. 540. (عندما يتناقض بناء السلام مع بناء الدولة: ملاحظات من الأراضي القاحلة في كينيا).
- 34 المرجع السابق، ص. 540.
- 35 انظر Day, A., 2018. Supporting Local Reconciliation: Lessons Learned Across the UN System (دعم المصالحة المحلية: الدروس المستفادة عبر منظومة الأمم المتحدة). In: M. Keating. And M. Waldman, eds., War and Peace. (المصالحة المحلية: الدروس المستفادة عبر منظومة الأمم المتحدة). In: M. Keating. And M. Waldman, eds., War and Peace. National Grievances, Local Conflict and Al-Shabaab المحلي وجماعة الشباب). New York: Oxford University Press.
- 36 نيجيريا، إعلان السلام في كافانتشان بين الرعاة والمزارعين، 23 آذار/مارس 2016. متاح من خلال الرابط: [./https://www.peaceagreements.org/view/1921](https://www.peaceagreements.org/view/1921). طبقاً لمركز الحوار الإنساني، "كان نهج مركز الحوار الإنساني يشمل جميع مستويات المجتمع المدني ويسعى إلى مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين ودعمهم، ومنهم الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات والحكومات المحلية، ومجتمع الأعمال التجارية والحكام التقليديين وزعماء المجتمع المحلي والزعماء الدينيين والنساء والشباب. وقد ضمن هذا الشمول في عمليات الحوار." مركز الحوار الإنساني. نيجيريا. متاح من خلال الرابط: <https://www.hdcentre.org/activities/jos-plateau-state-nigeria>
- 37 لمزيد من المعلومات عن ديناميات النوع الاجتماعي المعقدة الخاصة بإدماج المرأة في العمليات المحلية التي تيسرها الجهات الفاعلة الدولية في ليبيا، انظر المرجع السابق الذكر. Alunni, A., Calder, M. and Kappler, S., 2017 p. 22
- 38 نقطة مناقشة خلال ورشة العمل التي نظمتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة بعنوان "الدروس المستفادة من مشاركة النساء في عملية الحوار السياسي الليبي"، هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية للأمم المتحدة، 19-20 أيار/مايو 2017، تونس العاصمة، تونس.
- 39 Buchanan, C., Cooper, A., Griggers, C., Low, L., Manchanda, R., Peters, R. and Potter, A.P., 2012. From Clause to Effect: Including Women's Rights and Gender in Peace Agreements (من العبارة إلى الأثر: إدماج حقوق المرأة والنوع الاجتماعي في اتفاقات السلام). Geneva: Centre for Humanitarian Dialogue, p. 20. متاح من خلال الرابط: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Clause%2Breport%2Bweb%2BFINAL.pdf>

مَن نحن

يهتم برنامج أبحاث التسويات السياسية بصورة محورية بكيفية جعل التسويات السياسية أكثر استقراراً وأكثر شمولاً للمتضررين منها بعيداً عن النخبة السياسية. وعلى وجه الخصوص، يفحص البرنامج العلاقة بين الاستقرار والإدماج، التي تُفهم في بعض الأحيان على أنها علاقة بين صنع السلام والعدالة.

يُعالج البرنامج ثلاثة أسئلة بحثية واسعة النطاق تتعلق بالتسويات السياسية:

1. كيف تظهر الأنواع المختلفة من التسويات السياسية، وما هي الجهات الفاعلة والمؤسسات والموارد والممارسات التي تُشكّلها؟
2. كيف يمكن تحسين التسويات السياسية من خلال مبادرات تتم بدافع داخلي، بما في ذلك أثر العمليات التي تدمج النوع الاجتماعي ومؤسسات سيادة القانون؟
3. كيف يمكن للجهات الفاعلة الخارجية تغيير التسويات السياسية، ومن خلال أي التدخلات؟

تعد أكاديمية العدالة العالمية بجامعة إدنبرة هي المنظمة الرائدة. ويشمل شركاء برنامج أبحاث التسويات السياسية: مركز الدراسات النمساوي للسلام وتسوية النزاعات ومنظمة موارد المصالحة (Conciliation Resources) ومنظمة إنترناشيونال آيديا ومعهد الدراسات الأمنية ومعهد ريفت فاللي ومعهد العدالة الانتقالية (جامعة أولستر).

اطلع على مزيد من المعلومات من خلال الرابط: www.politicalsettlements.org

